حوار الكويت يتوصل إلى انقلاب 2

هذه خطة صالح

هل ما حصل اصطفافا زيديا ؟
لماذا قبل الحوثيون بهذه الشراكة ؟
ماهي خيارات الشرعيــة ؟

الأمناء / خاص :

الاتفاق الذي وقع الخميس الماضي بين الحوثيين وصالح بإدارة شـــؤون الشـــمال هي خطوة حملت معها تأويـــلات وتحليلات لا تتوقف عند حد معين , وتضع الأزمة اليمنية في تصعيد قد يطول بحســـب مراقبون .

واختيار توقيع الاتفاقية لم يكن وليد الصدفة , بل بحسب المعلومات كان يجري الإعداد لهذه الاتفاقية لفـــترة تجاوزت الثلاثة أشـــهر ، كان هلال وحبتور أطرافاً في تلـــك اللجان التي شـــكلت , لكن توقيت التوقيع كان بعد شـــعور الحوثيين ووفد صالح في الكويت أن الحوار ليس في صالحهم واســـتبقوا أي قرار كان ســـيخرج به المبعوث الدولي وسارعوا إلى التوقيع حتى يكون في أيديهم ورقة ضغط في حالة استئناف الحوار .

صالح ودوره في إبرام الاتفاق : ظهور صالح في مراســـيم التوقيع كأنه يريد من خلال ذلك أن يوصل رســـالة للخارج قبل الداخل أنه هـــو من يقف وراء هذا الاتفاق , وفي نفس الوقت هي رســـالة أخرى أنه هو من ألغى الإعلان الدســـتوري وأعاد الحوثيين إلى العمل بالدستور ، وهذا أحد قرارات مجلس الأمن الدولي ولكن هدف صالح من هذا أبعد من ذلك فهو يريد توصيل رسالة للسعودية أنه من أفشل الحوارات بين الســـعودية والحوثيـــين وإذا أرادوا الحوار فهو الرجل القوي ، والسعودية لن تقبل الحوار مع صالح مهما كلفها الأمر . . واستطاع صالح أن يوظف حزب المؤتمر لأجندته الخاصة حيث أنه بهذا الاتفاق يدخل صالح المؤتمر في مواجهة مع المجتمع الدولي ، قناة بي بي سي قالت في تقرير لها أن الرئيس الســـابق علي عبدالله صالح خرج من السلطة من الباب وعاد للسلطة عبر الشراكة مع الحوثيين.

مراقبون قالوا أن صالح سيســـتثمر هذا الاتفاق لكي يلغي العقوبات المفروضة عليه وعلى نجله من الانخراط بأي عمـــل قد يتحول إلى علني مهما كانت نســـبة احتماله بسيطة قد يضعه في إحراجات ومشاكل مع سلطنة عمان التي كانـــت شروطها واضحة في استضافته ..

وهكذا مارس أبو عـــلي مهاماً سرية في الإشراف والمتابعـــة لإيصال التمويل والاحتياجـــات للحركـــة والإشراف على نشـــاطها العســـكري بما فيها إيصال كميات من الأســـلحة للحركة عبر البحر لأنها كانت لا تعتمد على الشراء من سوق الســـلاح المحلية حفاظا على معلوماتها وسرية نشاطها هذا في الجانب السري أمـــا في الجانب العلني فـــكان أبوعلي يمارس نشاطه العلني كأمين عام لحركة حتم كموقع قيادي سياسي والذي كان غطاء جيدا لنشـــاطه العسكري السري وأيامها قرأنا له عـــدداً من التصريحات والأخبار التـــي نزلت في عدد من المواقع والصحـــف المكتوبة بالعربيـــة وأتذكر تصريحات كانت صادرة من لندن ..

عاد نشاط أبو علي للواجهة مع انتقال البيض إلى بيروت لممارســـة نشاطه من هنـــاك فكان طبيعـــي أن ينتقل معه أبو علي لأداء دوره مـــن هناك ، وقد فهمت من حديـــث الرئيس البيـــض أن الأخ أبو عـــلي لم يفارقه منـــذ 1994م بما فيها فترة دراسته العســـكرية والجامعية في بريطانيا كانت بترتيب ومساعدة وتمويل البيض وتواصله معه خلالها مســـتمرة كتواصل أي والد مع ابنه أثناء دراسته في الخارج ..

المهم أنه بدأ نشاط أبوعلي في بيروت للإعداد لتدريب وتمويـــل عملية انطلاق قوة عســـكرية جنوبية تكـــون مواكبة للحراك السلمي الذي توسع وانتشر دون أن يوجد له قوة حماية وذراع عســـكري فكانـــت فكرة إنشـــاء قوة عســـكرية للمقاومة الجنوبية هادفة إلى ملئ الفراغ الـــذي تركه الحراك في الجانب المســـلح والذي سيكون بكل تأكيد حاضن لنشاط المقاومة الجنوبيـــة إذا لم يكن بمكونات الحراك الرســـمية ســـيكون بجمهوره شعبيا والذي كان حاضنا للحراك فمؤكد ســـيكون حاضنا للمقاومة التي جاءت من أجله بعد أن أكثر الاحتلال فيهم القتل والمداهمة وتهديم المنازل وقطع الأرزاق واســـتباحة الشـــوارع والطرقات لعدم وجود قوة تردعه ..

كان أبوعلي المـــشرف المباشر لكل ما يخـــص المقاومة الجنوبيـــة من تمويل وتدريب وتشـــكيل مجموعات وفرق و خطـــط المواجهة التي تقـــوم بإعدادها قيادة المقاومة بقيادة الشـــيخ عيدروس أبوقاسم الذي كان قائد المقاومة الجنوبية وكما أســـلفنا مـــن قبـــل وكان أبوعلي المشرف على كل نشاطها وتأمين التمويل والتدريب والدعم اللوجســـتي وتمثيلها خارجيا وباختصـــار كان الممثل للرئيس البيـــض وبمثابة نائب البيض لشـــؤون المقاومة الجنوبيـــة .. وكان أبو علي في غاية الحرص على السرية التي يمكن أن تتصورها والتي تجعـــل البعض يعتبرها يوم ذاك مبالغة لكنها كانت ضرورية كما أعتقد والتي وصلت إلى درجة الاشتراط أن يكون انقطاع عن المنصات والكاميرات وكل ما هو علنـــي في الحراك الجنوبي إذا كان المســـتقطب للمقاومة الجنوبية قياديا أو ناشـــطا بالحراك أما الشـــباب الجديـــد المطلوب لدفعـــات التدريب فإن وجود صورة سابقة بمهرجان منشورة بالإعلام تكون ســـبباً كافياً لمنع التحاقه أو اســـتقطابه لصفـــوف دورات تدريب المقاومة وتشكيلات سراياها ..

إذن من يقوم بهـــذا الدور السري من السهل أن يطعن فيه بالبداية أي مغرض ومن الســـهل أن يصدق ذلك في البداية بعض الشباب وينجروا ببراءة إلى حملة مشبوهة ضده ..

اســـمح لي أخي العزيـــز أن أحكي لك وللقراء طرفتين وصلتني والتي حدثت مع الأخ أبوعلي نتيجة الشـــك في شخصيته وطبعـــا لم أعرفها من الأخ أبوعلي ولكن عرفتها من غيره :

ـ الطرفة الأولى :

عندما التقى مع قيادي كبير في الحراك وكان هذا القيادي الكبير لا يعرف من هو أبو علي بحكم أنه يجيد تمويه شخصيته وشكله والتخفي إضافه لإجادته التحدث باللهجات الشامية فكان أبوعلي يتحدث مع هذا القيادي باللهجة الشامية طبعا لقـــاء سري فكان انطباع هـــذا القيادي واعتقاده أن أبوعلي شخص إيراني يمثل حكومة إيران فانفتح بكلامه ويخاطب قبل مجلس الأمن الدولي.

لماذا قبل الحوثيون بالشراكة مع صالح ؟

الكثير من المراقبين لم يتوقعوا أن يدخل الحوثيون بشراكـــة مع صالح فـــكل الوقائع كانـــت تدل أن الحوثيـــين لا يثقون بصالح إلى حد يشـــاركوه في الســـلطة ولكن يبدو أن الحوثيين بحسب المراقبون دخلـــوا في مأزق فلـــم يجدوا أمامهـــم غير صالح لمواجهة المجتمع الدولي وتخلوا عن أهم مكتسباتهم هو الإعلان الدســـتوري الذي تمســـكوا به في كل الحوارات .

مصادر قالت أن طرفـــا في القيادة الحوثية كان يعارض هذا الاتفاق وقـــد لوحظ غياب محمد علي الحوثي في مراسيم التوقيع ولكن الطرف الضاغط في الحركة الحوثية هو من فرض هذه الشراكة.

مصادر حوثية تحدثت عن فرض شروط صارمة في الاتفاق تحذر صالح من الانقلاب في المستقبل.

ماهي خيارات الشرعية والتحالف ؟

لم يعد أمام التحالف العربي الذي تقوده السعودية ، والشرعية إلا المواجهة عسكريا وتحقيق نصرا في الميدان يبطل عـــلى الانقلابيين فرحة الشراكة ولكن هناك أشياء ينبغي القيام بها وهي إحداث تغييرات في القيادة العســـكرية التي فشـــلت في تحقيق أي انتصار عسكري على مدى الســـنة والنصف دون أي محاســـبة على الرغم من الدعم الجوي والعتاد العســـكري المقدم للجيش الوطني .. اللواء المقدشي بحســـب الكثير ليس القائد المؤهـــل لقيادة المعركة وإلحاق الهزيمة بالحوثيـــين أو تحقيق نصر مؤثر ولكـــن تبعية المقدشي للفريق علي محســـن حالت دون تغييره وبالمقابل أصبح علي محسن في موقف لا يحســـد عليه فقد كان الجميع ينتظر منه تحقيق الكثير ولكنه فشـــل فشـــلا ذريعا في هذه المهمة . . الســـعودية لن ترفع الراية فهي قادمة في تصعيد عسكري وسياسي ولن تقبل إلا بوجود انتصار .

المهندس الضالعي : هذا هو (أبو علي) لمن يريد معرفة الحقيقة ؟

الأمناء / خاص:

في ســـؤال وجهه رئيس التحرير إلى المهندس عبدالله الضالعي : " كثر الحديث عن شخصية " أبو علي " وهناك وسائل إعلامية تهاجم أبو علي لفرض النيل من المحافظ ، هل الأستاذ المهندس عبدالله - القيادي في الثورة الجنوبية - يعلق على ما يثار عن" أبو علي "من هو ؟"

ج : تابعـــت كثيراً مـــن الكتابات في ذلك ووجدت أن بعضاً أثاروا تلك المســـألة يتناقض خطهم مع الخط التحرري الذي بدأته طلائع قليلة مـــن أبناء منذ ما بعد اجتياح الجنـــوب واحتلاله عام 1994م ومنهم الأخ أبو علي والذي أتاح له قربه مـــن الرئيس البيـــض أن يقـــوم بأدوار محورية أكثر من غيره إلا أن أكثرها كانت تفرض عليه السرية الشديدة أما غالبية كبيرة من المهاجمين فهم جنوبيون شباب يغلب عليهم الحماس الغير معرفي وليس لديهم معرفه أو مقدمات عن حقيقة أبو علي ودوره ماعدا ما دسه إليهم خصومه مما أوقعهم في خطأ الاســـتهداف الغير مبرر ضد الأخ أبو علي المعتمد على مجرد وشايات غير دقيقة ..

الأخ أبو علي واســـمه الحقيقي صالح علي بن الشـــيخ أبوبكر ، شاء القدر أن يكون وهو والأخ عيدروس قاســـم من المقاتلين الذين صاروا قريبين من الرئيس البيض في حرب 1994م وعند خروجهم من البلاد مثل غيرهم كان اتصال البيض بهم مســـتمرا ولها تفاصيـــل لا يعرفها غيرهم إلا أن ما نعرفـــه نحن وعدد من زملائهم وأصدقائهم تـــم الاتفاق بينهم وآخرين على أن يتم العمـــل لإعداد قوة عســـكرية جنوبية يكون عـــلى عاتقها إخراج الجيش الشمالي المحتل للجنوب ، ولأن البيض كان محكوما بشروط اللجوء في عمان التي تفرض قيوداً سياسية فما بالك بإدارة منظمة عسكرية فاتفقوا على إعلان حركة تقرير المصير (حتم) يكون صالح بن الشـــيخ أبوبكـــر أمينها العام ويكون دوره في الخـــارج هو ومن معه ويكون عيدروس قاسم قائدها العسكري ودوره بالداخـــل هو ومـــن معه على أن يكون دور البيض أكـــثر سرية ويتمثل في تأمـــين التمويلات الماليـــة المطلوبة لنشاطها والمتابعة السرية لنشاطها دون أن يعد أبو علي قائلا :" أيش معكم في البيض؟ وأيش تســـتفيدوا منه ؟عليكم أن تحولوا الدعم إلينا بدلا منه ! نحن الذين سنفيدكم على الأرض ، ونحن سنكون أكثر إخلاصا لكم عكس البيـــض الذي لن يكون معكم قلبا وقالبا وستعرفون ذلك مستقبلا !..

وفعلا عرفت إيران أن ذلك القيادي أكثر إخلاصا لإيران أفضل مـــن البيض الذي يهمه الجنوب وقضيته وعلاقته بالآخرين تحددها مصلحة الجنوب وقضيته ..

الطرفة الثانية :

شـــخصية اجتماعيـــة جنوبية كبيرة انخرطت في الحـــراك وكان يقوم بدور ســـياسي معين جعله يزور البيض مع مرافق ســـياسي آخر معه .. التقيته مع زميل آخر بعد عودتـــه من بيروت وكان زعـــلان كثير من المواقـــف حدثت له في مكتب الرئيـــس البيض ، وقـــال لي أنه على هامش لقاءاته بمكتب البيض وفي أوقات الاســـتراحة تم استدراج صاحبي دون علمي لمقابلة مســـؤول إيراني دون أن أعلم بأي شيء وأثناء عودتنا أخبرني صاحبي بأنهم قابلوه بمســـؤول إيراني وزعلت كثـــيراً أن يتم اســـتخدام مكتب البيض لترتيب لقاءات المســـؤول الإيراني مع المناضلين الجنوبيين فقلت له ، وهل أخـــبرك صاحبك من هو الإيـــراني الذي قابله؟ فقال : "اســـمه أبوعلي" ، لكن ما يعرف اسمه الكامل عندها عرفت أنه أبو علي هذا صاحبنا وأنه تجنب مقابلة هذه الشـــخصية الجنوبية الكبيرة حتى لا يفضح شـــخصيته لأن بينهما معرفة وربما بينهم قرابـــة أسرية أو قبلية كما أن بينهما معرفه ولقـــاءات فترة تواجد الاثنين في بريطانيا لذلك تجنب مقابلته واكتفى بمقابلة صاحبه حتى لا تفضح شخصيته التي حرص كثيرا على إخفاءها فترة نشاط المقاومة ...

هذا هو أبو علي الذي يســـتغل البعض سرية نشـــاطه الشـــديدة فترة المقاومة ليشـــكك ويشـــوه بشـــخصيته وإلقاء ضبابيـــة على شـــخصيته ليخدع من لا يعرفون حقيقة الرجل ...

الرئيس السابق علي سالم البيض سيزور دول المنطقة في القريب العاجل

الأمناء / خاص:

علمت "الأمناء" من مصادر مطلعة أن الرئيس الجنوبي الســـابق علي ســـالم البيض ســـيزور دول المنطقة في القريب العاجل لبحث الخطوات العملية لتمكين شعب الجنوب من كامل حقوقه .

وبحسب المصادر المطلعة فإن الزيارة الأولى ستكون لدولة الكويت ثم الإمارات العربية المتحدة .

ومن المرجح أن تكون الزيارة في الثاني من أغســـطس القادم وهو اليوم الذي اجتاح النظام العراقي البائد دولة الكويت وبحســـب المصادر التي رفضت الكشف عن اســـمها أن أمير الكويت قد طلب الرئيس البيض شخصيا ، ومن جانب آخر لم تفصح المصادر ما إذا كان الرئيس البيض قد أبدى موافقته أم لا لكنها لم تســـتبعد موافقته خاصة وأنه الرجل الـــذي كان له موقف واضح من غزو الكويت من قبل النظام العراقي الســـابق وموقفه من عاصفة الحـــزم وهو ما عزز قناعة المحيط الإقليمي بعدم جـــدوى الحوار بين الأطراف اليمنية خاصة بعد تشـــكيل المجلس السياسي بين الحوثي وصالح وإمكانية الوصول إلى تسوية سياسية تنهي الحرب وتعيد ما تسمى بالشرعية.